

القطع بقول قطع الشيء وتنويعه وحسنه وإيفته وابنه ونبله  
وتكته وقصته وضمته وصرته وحسنه وقصته كل هذا معنى  
القطع وسماه السيف القصيب والحام والباقر لانه اسمه مشهور  
منه القطع قال الله تعالى ونزل اليه تنزيلاً أي انقطع اليه في العبادة والبتك  
القطع قال الله تعالى ولا آمن نوم فليبتكته اذانه الانعام والقصبة الغنم الذي  
يلحمه الناس ذوابهم وبه هي ايضا الرطبه احسب انه اشتقاق اسمه  
منه القطع لانه يقطع منه حرارة واكثرها ايضا القطع قالت الخنساء  
حزرتا نواصي فرسانهم وكانوا رطوبه ابد لا تجتره قال المتنبي  
من القواضب انما السيف  
واذا نظرت الى الجبال رأيت قلوب قومها عواسلاً وقوا حنباً  
واما قوله جعلنا لها منا القلوب مضارياً جعله بمعنى فعله وعمله لانه  
الجعل منه القباد وصف وفعل قال الله تعالى وجعلوا الله شركاً لجبه  
وقال وجعلوا الملائكة الذببه هم عباد الرحيمه انما معنى قوله ذلك  
وتكلموا به ووصفوا الله تعالى بما لا يليق بصفته تعالى من ذلك علواً  
كبيراً والجعل منه الله تعالى خلقه قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات  
والارض وحمل الظلمات والنور اي خلقه وليس لهذا الكلام  
معنى في هذا الموضع ولكنه تدبير في الكلام في الجبل لقوله جعله . قال  
طرفة

ولا تجعلني كما مر في ليس همه كوهي ولا يقين مناي ومكودي  
قال آخر  
ولا تجعلني السورى عليه عفتاً صفة فاعداً الخواص قوة للقوام  
وقوله جعله لها فالقواء عابدة على القواضب يعني انه القواضب التي سلتها  
منه الا لما ظلم يجعلنا لها مضارياً الا القلوب او القلوب معروفة قلب الرجل  
قواضبه وعقل القلب مضغه والقواضب معلقة بالرباط والقلوب جمع واحد قلب  
قال اهل اللغة انما سمى القلب قلباً لانه يتقلب وللشوق تغييره واصطلاحه  
قوله قلبت السرى اقلبه قلباً قال الشاعر  
ما سمى القلب الامه ثقله . ولا لانه يتقلب ولا لانه اطواراً . والعرب  
تلف بالقلب منه الفعل قال الله تعالى انه في ذلك لذكرى لمنه كان له قلب  
او قال في الحديث انه لكل شيء قلباً وقلب القرية بئس وليس هذا موضع  
الاطلالة في هذا الفقه الا انما احتجنا الى ذكر ما قد صدنا اليه واما المضارب فهي  
جمع ضربيه والمضربين يضربها يضربه الانسان . قال الشاعر  
على مضرب السيف في عارة . وليس على انه تنس المضارب  
والمضارب والمضارب سواء . وقال المتنبي  
ونصبتني عرصه الرماة نصبتني . حكمة حذمه السيف مضارياً  
وله ايضاً  
الامال سيف الدولة السيف عايتها فداه السورى امضى السيف مضارياً

Copyright © King Saud University